

أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | برنامج فقه الصيام (21) | التهاون في القيام مع الإمام

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:07](#)

واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله صلوات الله وسلامه عليه وعلى اله واصحابه من سلف من اخوانه من المرسلين وسار على نهجهم واقتفى اثرهم الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا - [00:00:31](#)

اما بعد ايها المسلمون والمسلمات معاشر الصائمين والصائمات ايها المؤمنون في كل مكان احبيكم جميعا بتحية الاسلام والمسلمين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وحياكم الله الى لقاء متجدد معكم نصحبكم فيه - [00:00:49](#)

في بيان سنة النبي صلى الله عليه وسلم وهديه والتواصي على ذلك بالحق والتواصي عليه بالصبر نرجو والله جل وعلا هو منتهى املنا وهو غايتنا سبحانه وتعالى ايها الاخوة المسلمون - [00:01:14](#)

ان من الاخطاء الشهيرة والشائعة والتي نراها ونلمسها من بعض اخواننا تقصيرهم في صلاة التراويح مع الجماعة فمن الناس من لا يصليها ابدا اكتفاء بالفريضة دون هذه النافلة وهؤلاء محرومون - [00:01:34](#)

وذلك انهم حرموا انفسهم خيرا كثيرا في قيام رمضان الذي هو من افضل الفضائل ومن افضل الاعمال والقربات النافلة الى رب العالمين ومن الناس يا ايها الاخوة من يقوم مع الامام ركعتين او تسليمة او تسليميتين ثم ينصرف - [00:01:57](#)

وربما قام مع الامام اربع تسليمات ثم انصرف فحرم نفسه الخير الكثير في انه من قام مع الامام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة كما قاله النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:18](#)

ولنعلم يا ايها الفضلاء ان قيام الليل انواع ثلاثة النوع الاول صلاة الوتر واقال الوتر ركعة اقل الكمال ثلاث ركعات صلي ركعتين شفعا ثم ركعة ثالثة ثم ركعة ثالثة يوتر بها صلاته - [00:02:35](#)

واكثر الوتر احدى عشر ركعة فيصلي يجوز له ان يصلي ثلاثا بتسليم واحدة او خمسا بتسليمة واحدة او سبعا او تسعا او احدى عشرة بتسليمة واحدة وهذي تسمى بصلاة الوتر وهي اكد النوافل - [00:02:58](#)

ولقد سئل الامام احمد رحمه الله عن من يترك صلاة الوتر ما حكمه وقد ترك سنة متأكدة فقال عليه رحمة الله من ترك صلاة الوتر ارى انه رجل سوء لا تقبل شهادته لانه داوم على ترك شيء متأكد - [00:03:18](#)

من سنن النبي صلى الله عليه وسلم وصلاته النوع الثاني من صلاة الليل التهجد وهو القيام وذلك انه لا حد له لقوله صلى الله عليه وسلم صلاة الليل مثنى مثنى - [00:03:38](#)

وتكرار كلمة مثنى مثنى يدل على الاستمرار انه يصلي ما شاء من غير عدد يحده به فاذا خشي الصبح اوتر ولو بواحدة والافضل في رمضان ان يقتصر على احدى عشرة ركعة لكن مع تطويل القيام - [00:03:56](#)

والركوع والسجود والجلوس والقنوت يطيل فيهن اطالة كما كان النبي عليه الصلاة والسلام يصليها كما تقول عائشة رضي الله عنها كما في الصحيحين قالت ما زاد النبي صلى الله عليه وسلم في رمضان ولا في غيره عن احدى عشرة ركعة - [00:04:18](#)

يصلي اربعا فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي اربعا فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يوتر بثلاث فمن وافق قيامه يوافقه في

العدد من وافق قيام الرسول صلى الله عليه وسلم فيجب ان يوافقه في العدد كما يوافقه في الحال والهيئة - [00:04:38](#)
اما يوافقه في العدد وهو سريع في قيامه فقد وافق السنة العددية ولم يوافق هيأتها ولا فعلها النوع الثالث من القيام وهو قيام
مخصوص في رمضان بصلاة التراويح وهي سنة - [00:05:00](#)

قولية وفعلية ارشد اليها النبي عليه الصلاة والسلام وترك اقامة الليالي بعد الليلة الرابعة لئلا تفرض على الناس خشية ان تفرض عليهم
وهذه السنة في صلاة التراويح فعلها المسلمون في عهد عمر واجتمعوا عليها وما زال عليها عمل المسلمين الى الان والى ان يشاء الله
- [00:05:16](#)

وهي ان يصلون قياما في رمضان جماعة بعد صلاة العشا وهذا القيام لا حد كما قلت لكم لركعاته ان صلوا عفوا ان صلوا عشر ركعات
او احدى عشرة او ثلاث عشرة او عشرين او ثلاثا وعشرين او اكثر - [00:05:39](#)

فلا بأس في ذلك ما دام انهم صلوا جماعة خلف امامهم ويدرك بذلك سنة النبي عليه الصلاة والسلام وسنة خلفائه الراشدين التي
قال فيها عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين. تمسكوا بها وعظوا عليها بالنواجز. واياكم ومحدثات الامور - [00:06:04](#)
فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار اخرجها اهل السنن باسناد اسانيد صحيحة من حديث العرياض بن ساري
رضي الله عنه ولانه قال عليه الصلاة والسلام - [00:06:29](#)

اقتدوا بالذين من بعدي ابي بكر وعمر ابو عمر جمع الناس على هذه السنة التي تركها عليه الصلاة والسلام ترك ادامته على الناس
مخافة ان تفرض عليهم لا لانها غير مشروعة - [00:06:43](#)

هذا قيام رمضان وتهانوا بعض المسلمين هداهم الله في قيامه مع الامام ولا سيما في العشر الاواخر فان بعضهم قد يصلي بعض
الصلوات ثم ينصرف ولا يقوم مع الامام الا يدرك بذلك سنته عليه الصلاة والسلام وله الاجر العظيم - [00:07:00](#)
والثواب العظيم والنوال الكبير الذي رتبته الله لمن صام رمضان ولمن قامه ايمانا واحتسابا وبعضهم يشتغل بالاسواق واللعب واللهو
ويمضي فيه الساعات الطوال ويستخسر على نفسه ساعة او ساعة الا ثلث يقومها مع الامام - [00:07:22](#)

اللهم اهد ضال المسلمين رده اليك ردا جميلا اللهم اهدنا في عبادك المهتدين، ولا تضلنا في عبادك العاصين والمذنبين. اللهم اجعلنا
ممن صام رمضان وممن قامه وممن ادرك ليلة القدر فقامها ايمانا واحتسابا - [00:07:43](#)

ممن غفرت له ما تقدم من ذنبه وما تأخر. وممن اعتقته من النار برحمتك يا رب العالمين لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا
واحبتنا من المؤمنين. والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى اله واصحابه - [00:08:02](#)

اجمعين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:08:21](#)